14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

رئيس مجلس الإدارة - رئيس التحرير
أحمد محمد الحبيشي
Ahmedalhobishi@Gmail.com

تصدر عن مؤسسة 14أكتوبر للصحافة والطباعة والنشر -عدن - الجمهورية اليمنية
تأسست في عدن بتاريخ 19 يناير 1968م

الاحد 17 يوليو 2011 م - الموافق 16 شعبان 1432 هـ - العدد 15221 - السنة الثالثة والأربعون - رقم الإيداع 2

## اليوم.. تكريم الفائزين بجوائز رئيس الجمهورية للشباب بشبوة

شبوة / عادل القباص

برعاية كريمة من قبل الأخوين عارف الزوكا وزير الشباب والرياضة رئيس مجلس أمناء جوائز رئيس الجمهورية للشاب والدكتور/ علي حسن الأحمدي محافظ محافظة شبوة وتزامناً مع الذكرى الـ 33 لتولي فخامة الأخ / علي عبدالله صالح مقاليد الحكم في البلاد، تشهد قاعة المركز الثقافي بمدينة عتق صباح اليوم حفل تكريم الفائزين بجوائز رئيس الجمهورية للمبدعين الشباب لعام 2010م بحضور قيادة المحافظة وعدد من المسؤولين والمهتمين بالمحافظة بمشاركة 36 مشاركاً ومشاركة تنافسوا على خطف جائزة رئيس الجمهورية في ستة مجالات أكتمل فيها النصاب القانوني للجائزة.

وأوضح الأخ / مهدي صالح الدحيمي مدير عام مكتب الشباب والرياضة بالمحافظة أمين عام الجائزة أن جوائز رئيس الجمهورية للشباب لعام 2010م شهدت إقبالاً كبيراً في عدد المشاركين والمشاركات والكل منهم أبدع من خلال التنافس الشريف ووصل الى النهائيات ستة فائزين وغداً سيتم تكريم المتفوقين بشهادات تقديرية ومبالغ مالية وهم محمد سالم محمد القمد في مجال القرآن الكريم وجعفر عبدالله محسن الحامد في العلوم الطبيعية (فيزياء) وهاني علي حسين قرحان في الشعر وعلي حسين خميس سنيد في القصة القصيرة وأيمن خالد عمر باقطيان في النص المسرحي وأيمن أحمد ناصر العمري في الغناء.

## ميزان الكلام

كثيرا ما تنتهي الصداقة بالحب ولكن لا يمكن للحب أن ينتهي بصداقة

## أيها السعوديون شكراً .. واعذروا حمقانا

أقل واجباتنا وهي التي نقدر عليها - تجاه ملك السعودية ومساعديه والشعب السعودي أن نشكرهم ونعبر عن تقديرنا العالي لهم لأنهم يتعاملون معنا في ظل هذه الأزمة المعقدة تعاملاً يدل على أنهم معنيون بالشأن اليمني ويسعون من أجل يمن مستقر وموحد .

شكراً للأشقاء السعوديين لأنهم كانوا خير نصير لنا ونحن في حالة أتعس ما نحن عليها ، وهي من صناعتنا.

شكراً لهم لأنهم قدموا لمصابينا خير رعاية طبية .

شكراً لهم لأنهم يمدون يد المساعدة .. وشكراً لخادم الحرمين على الثلاثة ملايين برميل نفط بينما بعض أهلنا يفجرون أنابيب النفط ويتقطعون في الطرق لناقلات النفط السعودي.

فيصل الصوفي

شكراً لهم لأنهم يحاولون ترميم ما خربنا وإصلاح ما أفسدنا..

شكراً لهم لأهم مستمرون في ذلك في حين أن مراهقينا السياسيين يشنون حرباً كلامية ضدهم ، ويحاولون بث الكراهية لهم في نفوس الشعب اليمني .. لكنهم فشلوا .. وما ملايين اليمنيين الذين شاركوا في جمعة الامتنان والعرفان لخادم الحرمين والشعب السعودي إلا دليل على ذلك الفشل.

إن إخوتنا في أحزاب (اللقاء المشترك) وحلفائه والمتظاهرين قد نقموا منكم لمجرد أنكم قدمتم للرئيس ومساعديه خدمة إنسانية مجردة وخالصة لوجه الله .. لقد استكثروا منكم خدمة إنسانية وحسبوها عليكم مذمة دفعت بهم إلى بث الكراهية ضدكم ، والتذكير بماض نسيناه جميعاً .. فبالله عليكم اعذروا هؤلاء الحمقى.

ولهؤلاء الحمقى نقول : اعرفوا أنفسكم .. تتبرزون في ساحاتكم وتريدون مناطحة غزاة الفضاء.. لديكم مشكلات فيما بينكم وتريدون الهروب منها إلى مساحات الوغى الوهمية .. أي أخلاق هذه التي تلوم السعوديين لأنهم قدموا خدمات إنسانية محضة لجرحانا ومصابينا ؟تلومون أطباء لأنهم يعالجون مرضى .. هل هذه أخلاق إسلامية أو إنسانية؟

يا أحمق اليمنيين .. ألم تفهموا رسالة شعب اليمن إلى أشقائهم السعوديين في جمعة الامتنان والعرفان لخادم الحرمين الشريفين والشعب السعودي؟

يا أحمق اليمنيين إن فشلكم يخصكم وهو مشكلتكم ، فواجهوا فشلكم ولا تهربوا منه إلى جبهات أنتم تدركون أنكم فيها تغذون السير نحو الفشل التام.

## مدلولاتُ ظهور الرئيس

عبدالله الوزير

لم يكن ظهورُ الأخ الرئيس على شاشات التلفزيون مفاجئاً.. بل كان متوقعا، لعدة أسباب، أهمها أن الشعبَ يعرفُ أن الرئيسَ لديه إرادةٌ وقوةٌ تجعله يواجهُ كـلَّ التحديات، ولذلك كان قرارُ الرئيس الظهورَ وهو بتلك الحالة متجاوزاً آلامه، ومتجاوزاً كـلَّ الآثار الشخصية وما يمكنُ أن يظهرَ من تعليقات لمناوئيه بسبب وضعه الصحي.. ومع ذلك ظهرَ موجهاً خطابه للشعب كاملاً، لأنصاره ومحبيه ومناوئيه على حدٍّ سواء، فهو رئيسٌ للجميع، ومسؤول عن الجميع رغم كـلِّ الأحداث، خاطب الرئيسُ الشعبَ، وخاطب القادة، وخاطب الساسة، وخاطب الساحة، وخاطب الجيشَ، وخاطب رجالَ الأمن، خاطب الجميعَ من باب المسؤوليةِ الملقاة على عاتقه.. لم يقل سأنتقم، لم يقل سأذبحُ وأقتلُ من فعل بي هذا، بل كان عقلانياً بقوله: أين العقلاء؟، أين الحكماء؟، أين الذين يخافون الله.. من أجل ماذا خاطب هؤلاء؟، هل من أجل نفسه؟ .. لا خاطبهم من أجل الوطن : تعالوا للحوار، تعالوا لتقاسم السلطة، تعالوا لنجنب اليمنَ السقوط في الهاوية ..

في الغرب عندما يريدُ الشعبُ إسقاط النظام يخرجُ إلى الشوارع مطالباً بإسقاط النظام، فيأتي التجاوبُ بإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية جديدة، ويأتي أيضاً بحل الحكومة وتشكيل حكومة جديدة. في اليمن خرج الشبابُ إلى الساحات مطالبين بإسقاط النظام.. وهنا تجاوب الرئيسُ مع مطالبهم.. قال: نعدِّلُ الدستور، ونعدِّلُ النظامَ من رئاسي إلى برلماني، نشكِّـلُ حكومة وَحدة وطنية، ندعو إلى انتخابات رئاسية مبكرة نهاية 2011م.

كان ذلك قمـة الحرص على اليمن، وكان على الشباب أن يبحثوا عن آليات للتنفيذ ولحماية الانتخابات من التزوير.. لكنهم لم يلتقطوا الفرصة وأصروا على إسقاط النظام بطريقتهم الخاصة، وإن كان فيها دماءٌ وتضرُّرُ مصالح ومغامرةٌ بمستقبل البلاد..

الشبابُ أرادوا التغييرَ لكن « الاصلاح» و « الفرقة » أرادوا القفزَ إلى السلطة، ولهذا تاهَ الشبابُ، وضاعت الفرصة .

الرئيسُ اليومَ رغم إصابته، ورغم جراحه إلاَّ أنه يمدُّ يدَه للآخرين من أجل اليمن.. يعطي الفرصةَ مرةً أخرى للحوار والوُصول إلى الغايات والأهداف عبرَ الحوار.. الرئيسُ ليس ضعيفاً كما يظنُّ البعضُ، فالجيشُ لا زال معه، وأنصارُه في كـلِّ مكان، والأمنُ معه.. ولو أراد المواجهة المسلحة لكان ذلك أسهل عليه من شربة ماء.. باستطاعته أن يقول: "عليَّ وعلى أعدائي"، ويوجه ضربةً عسكريةً لمناوئيه حتى لو دخلت البلادُ في حرب أهلية.. سيقول: فلتدخلْ في حرب ولنذهبْ جميعاً إلى الجحيم.. لكنه يرفـضُ ذلك، ويصرُّ على الحوار ..

ظهر الرئيسُ على الشاشات وألقى الكلمة ليقول: تعالوا من أجل اليمن للحوار.. تعالوا إلى الحوار ما دُمت مادّاً يدي إليكم بكل محبة وسلام.. تعالوا للحوار؛ لأنني أؤمنُ بالحوار، ولا زلتُ أمسكُ الآخرين من الذين معي من الانجراف نحو العنف.

الشعبُ أكبرَ في الرئيس تحملـه لجراحه وآلامه .. وكان الدعاءُ له بالشفاء العاجل والعودة الحميدة إلى أرض الوطن ..

الجميع يمسكُ كـلٌّ على قلبه، مؤملاً أنَ يستجيبَ الآخرون لنداء الوطن، ونداء العقل، ونداء السلام .والعاقبة للمتقين ..

رئيس تحرير صحيفة (البلاغ)

## في ذكرى الديمقراطية 17 يوليو المجيد .. عزيمة قائد حكيم وإرادة فارس شجاع

فؤاد قائد علي

يحتفل الخيرون والشرفاء من أبناء شعبنا اليمني العظيم بذكرى 17 يوليو المجيد الذي شهد انتخاب فخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح رئيسا للجمهورية في العام 1978 م عن طريق الانتخاب المباشر من قبل ممثلي الشعب في المجلس التأسيسي آنذاك ليشكل ذلك محطة مهمة وأساسية وعلامة فارقة في تاريخ اليمن الحديث على طريق إرساء قواعد الديمقراطية وليضع فخامته حفظه الله حدا لمرحلة عصيبة من الانقلابات الدموية والسياسية التي كانت سائدة في تلك الحقبة وأبى فخامته إلا أن يرسم ملامح اليمن الجديد على أسس ديمقراطية وعصرية حديثة تخرج اليمن من اتون الصراع المرير على السلطة الى فضاءات رحبة تشكل فيها العملية الديمقراطية وجه اليمن المعاصر والمتفتح بعد عقود طويلة من التنافس على السلطة الذي أودى بحياة الكثير من أبناء شعبنا الذين سحقتهم حمى الانقلابات البشعة التي ولدت في النفوس الأحقاد والكراهية والضغائن حيث كانت السلطة تمثل لدى البعض مغنما للاستبداد والقهر والعزلة من خلال القبض على كل المفاصل حتى وضع فخامته حدا لتلك الصراعات والتطلعات التي أضرت بمصالح الوطن العليا وحمل كفنه بيديه الطاهرتين وذهب شامخا بكل الشجاعة والعزم والإرادة القوية الحكيمة وبايمان الرجل المحنك والمخلص الى مجلس الشعب التأسيسي في 17 يوليو 1978 م ليختاره المجلس كمرشح وحيد للرئاسة في ظروف غاية في الصعوبة والتعقيد رفض فيها البعض حمل الأمانة وتحمل المسؤولية بدافع الخوف من المصير المجهول الذي كان يلقاه السابقون من الرؤساء إلا أن فخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح حفظه الله وكعهدنا به وفي كل الملمات والظروف شجاعا مغوارا وفارسا هماما محنكا وفي وقت الشدائد والعسرة تحمل المسؤولية بحنكة الرجل الصادق الشجاع ووضع أسساً متينة وسليمة لبناء اليمن الجديد وأقام بحكمته الرشيدة مداميك الدولة المدنية الحديثة ، وفيما كان جنوب الوطن غارقا في الصراعات الدموية ومواسم العنف الدورية قاد فخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح حوارات شجاعة وبناءة هادفة ومخلصة من اجل إعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة وتحقق له ذلك الهدف الوطني النبيل في 22 مايو 1990 م الذي مثل إرادة الشعب اليمني العظيم وليضع بذلك نهاية لمرحلة التشطير القاسية رابطا ذلك المنجز التاريخي العملاق بالديمقراطية والتعددية الحزبية والسياسية وليضع بذلك ملامح المرحلة الجديدة لليمن المعاصر القائم على التعددية والديمقراطية وحرية التعبير وحقوق الإنسان ويجري انتخابات محلية ونيابية ورئاسية متعاقبة وفقا للقانون والدستور يتم من خلالها التنافس الشريف على المناصب المحلية والنيابية والرئاسية عن طريق الانتخاب الحر والمباشر يكون فيها صندوق الاقتراع الحكم على كامل العملية الانتخابية وبحضور ممثلو المرشحين ومندوبيهم ومعهم ممثلو مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب وغيرهم من المنظمات المحلية والدولية التي شهدت وعلى الدوام وفي المراحل الانتخابية المتعاقبة على نزاهة العمليات الانتخابية وبذلك يكون الرئيس القائد علي عبدالله صالح قد وضع نهاية للتنافس غير الشريف على السلطة التي أصبحت ملكا للشعب فيما أصبحت الأحزاب والتنظيمات السياسية تعمل فوق الأرض بدلا من العمل تحت الطاولة وأصبحت حرية التعبير مكفولة وما صدور أكثر من مئتي صحيفة يومية وأسبوعية ودورية وغيرها من المواقع الالكترونية إلا دليل على حرص فخامته على توسيع حرية التعبير واحترام الرأي الرأي الآخر على الرغم من استغلال البعض للعملية الديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية لتشويه صورة اليمن وافتعال الأزمات والفوضى الخلاقة للالتفاف على القانون والدستور والوصول الى السلطة عن طريق الانقلابات وافتعال الأزمات وما رافق تلك الفوضى العبثية من سوء فهم للديمقراطية لبث سموم الفرقة والفتن والقيام بأعمال التخريب والتدمير للمرافق الحيوية المهمة كضرب أنابيب النفط وشبكات الكهرباء بالإضافة الى القيام بأعمال السلب والنهب والتخريب والتدمير للمؤسسات العامة والخاصة وتعطيل لمصالح المواطنين الحياتية وترويعهم وكذلك قطع الطرق وتدميرها وكلها تصرفات عبثية تنفذها القوى الظلامية المتطرفة ومعها العناصر الانقلابية الضالة التي تهدف إلى الاستيلاء على السلطة بطرق غير ديمقراطية بعد ان ثبت فشلها في كل العمليات الانتخابية السابقة لتقزمها وتقوقعها ولفقدان أي صلة لها بالجماهير وهي لاشك قوى يائسة خارجة عن القانون ومخالفة للدستور تستغل حرية التعبير من اجل لي الذراع لفرض مخططاتها المعادية للوطن والمواطن وما ترتب عليها من فتح بؤر خطيرة للإرهاب والتطرف تهدد السلم الداخلي وتشكل عامل قلق على الأمن والاستقرار والوحدة وبالتالي ما تشكله من خطر محدق يهدد الأمن والاستقرار الإقليمي وانعكاساته الخطيرة على السلام الدولي .

ولما ايقنت العناصر الانقلابية الضالة والمفسدة ان الفوضى الخلاقة والعبثية قد طال أمدها ولم تؤت ثمارها ولم تستطع هز جبل السلطة الشامخ كجبال عيبان وشمسان ونقم وردفـان وان مشروعها التدميري الانقلابي الإرهابي للاستيلاء على السلطة قد سقط أمام صمود الشرعية الدستورية لجأت إلى تنفيذ مخططها الإجرامي الآثم المدعوم من قبل أعداء اليمن وذلك بإطلاق صاروخ غادر على مسجد النهدين بالرئاسة في أول جمعة من رجب مستهدفة اغتيال فخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح حفظه الله ومعه كبار قيادات الدولة وجمع غفير من المصلين في عملية إرهابية إجرامية نكراء لا يقرها ديننا الإسلامي الحنيف ولا أية شرائع سماوية او دنيوية قوبلت بالإدانة والاستنكار المحلي والإقليمي والدولي وكشفت عن الوجه الإجرامي البشع للانقلابيين وأذنابهم وتعطشهم لسفك الدماء حتى لو كان الأمر استهداف بيوت الله التي لم يراعوا قدسيتها وحرمتها وإدخال الوطن في أتون حرب أهلية دامية لكن حكمة وحنكة فخامة الرئيس القائد حالت دون ذلك واستطاع فخامته بشجاعته المعهودة أن يسمو على الآلام والجراح وان يتغلب على المصيبة الجلل التي فجعت بها الجماهير وان يطوق الجريمة النكراء وهاهو اليوم يتماثل للشفاء برعاية كريمة ومشكورة من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز حفظه الله وولي عهده الأمين وكل الأسرة والقيادة والشعب السعودي الذين وضعوا الإمكانيات الطبية والعلاجية المتطورة تحت تصرف فخامة الرئيس وكبار قيادات الدولة وفوق كل ذلك كانت إرادة الله تعالى ان يحفظ لليمن قائدها ورئيسها وحكيمها بتماثله للشفاء وظهوره سالما معافى على القنوات الفضائية الأمر الذي بعثر أوراق ومخططات الانقلابيين وخيب نواياهم الشيطانية الشريرة وافشل ما كانوا يضمرونه من سوء وشر بالرئيس والوطن والشعب ولاشك في انهم أصيبوا بصدمة عنيفة , كما مثل ظهوره سالما صفعة قاسية لوجوه أولئك الانقلابيين المتآمرين وفشلت مؤامراتهم وأراد الله تعالى لفخامة الرئيس القائد السلامة والنجاة وان نحتفل معه بذكرى الديمقراطية في هذه الأيام المباركة وقد ذهب كيد الحاقدين الى نحورهم وعاشوا وضعا صعبا من الحسرات .

## علامة مضيئة في التاريخ اليمني المعاصر

عندما نتحدث عن يوم الـ 17 من يوليو ليس القصد فقط شخص الرئيس وما أنجزه خلال أكثر من ثلاثة عقود، وإنما القصد أيضا هو الوقوف على مرحلة زمنية شهدت تغيرات عديدة وترسخت فيها مفاهيم وطنية وقيم حياتية جديدة، ورسم خلالها مشروع جديد لدولة حديثة.

فالسابع عشر من يوليو 1978م كان بداية التحولات التاريخية التي دخلت بها اليمن عصر الاستقرار والمشاركة الشعبية في التنمية والعمل السياسي الديمقراطي فهذا اليوم مشهود وعلامة مضيئة في التاريخ اليمني المعاصر، فيه تم انتخاب الرئيس علي عبد الله صالح لقيادة البلاد والخروج بها من المشاكل والأزمات والصراعات والمخاطر التي كادت أن تعصف بها وتجعلها بؤرة صراع بهدف العودة بها إلى أزمنة التخلف المقيتة، ولكن بفضل حكمته وحنكته السياسية أوصل سفينة الوطن إلى بر الأمان ،وحلت لغة العقل والحوار والتنمية والتطور بدلاً عن لغة المدافع والانقلابات والمؤامرات والفقر والبؤس الاجتماعي والاقتصادي والخوف النفسي التي كانت جميعها عوامل تسيطر على الأوضاع اليمنية،وجعل اليمن تعيش حالة من الاستقرار والتقدم والازدهار على مختلف الأصعدة وشتى المجالات والدفع بتلك المنجزات قدماً رغم كل المعوقات الداخلية والمنغصات الخارجية التي حاولت أكثر من مرة إعاقة عجلة التقدم في اليمن.. حيث استطاع بحكمته تجاوز تلك المعضلات واوجد قدراً كبيراً من المرونة في التعامل معها بحسب الظروف التي كانت تحيط بها.. فهو رجل سياسي من الطراز الأول ،حيث قام في تلك الفترة من تاريخ اليمن بتشخيص الحالة التي كانت تعيشها اليمن فبدأ بالتفكير بكيفية تجاوز كل تلك الأوضاع فقام بتشكيل لجنة للحوار الوطني من كافة ألوان الطيف السياسي الموجودة آنذاك في الساحة السياسية اليمنية لتبدأ حالة الانفراج السياسي تلوح في الأفق.

مراد القدسي

ورغم أن الدستور اليمني في تلك الفترة كان يحرم الحزبية إلا أن فخامة الأخ الرئيس اعترف بالأحزاب وجعلها تشارك في عملية التنمية وفي صنع القرار ضمن الإطار الكلي الذي جمع كل تلك القوى السياسية فكانت هذه الخطوة الأولى لإحداث الاستقرار وعكست نفسها على الانفراج بين المواطن والدولة وانتقل الصراع المسلح الدامي والانقلابي إلى حوار فكري سياسي ثقافي اقتصادي تنموي واثبت أن الحوار هو السبيل الوحيد لإنقاذ اليمن مما كان يعانيه.. وكانت حكمة القائد المحنك قد هدفت السير قدماً بهذه القوى الحية في منهجية حوارية فتم تشكيل لجنة الحوار الوطني ،وعمل فخامته على استئصال شأفة الأحقاد والضغائن من الصدور، وألف بين القلوب وجمعها على كلمة سواء.. كما كشف الرئيس عن هوية فكره السياسي الوطني في زمن مبكر من خلال الأولويات التي حملت مشروع الديمقراطية على أساس إنماء ثقة سريعة بقيادته السياسية بتأميل القوى الوطنية بفرص المشاركة الفاعلة في صنع القرار السياسي للدولة.. خصوصا وأن ذلك جاء مقترنا بإعلانه عن إنشاء المجالس البلدية في كل محافظات الجمهورية الذي اعتبره الرئيس صالح بمثابة المنجز الجديد جداً ليجعل الشعب مشاركاً فاعلاً في صنع القرار.

كل هذا أثمر ما نعيشه اليوم من تقدم في النهج الديمقراطي وحرية الرأي والرأي الآخر، والتعددية السياسية وإرساء مبدأ التداول السلمي للسلطة،التي نمارسها قولاً وعملاً في حياتنا اليومية من خلال الانتخابات الحرة والنزيهة والشفافية المطلقة سواء كانت انتخابات رئاسية أو نيابية أو انتخابات المجالس المحلية حيث يعتبر الصندوق هو الحكم وهو الطريق الصائب والحضاري لتعميق وترسيخ النهج الديمقراطي في بلادنا.

ان يوم 17 يوليو 1978 انطلاقة لليمن إلى مرحلة جديدة ومتطورة من الازدهار والاستقرار وتنمية المجتمع المحلي بفضل ما يتفرد به علي عبد الله صالح من صفات قيادية وحنكة وحكمة سياسية فقد جعل التنمية والأمن والسلام من أهم أولوياته وحقق مجتمع يأكل مما يزرع بعد ان كان اليمن يستورد كل احتياجاته اليومية من الخارج وحقق السلام الاجتماعي و تمكن من تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية .

ومما يبعث على عظيم الفخر ما وصلت إليه اليوم مؤسسات المجتمع المدني من تنام كبير وسريع كماً ونوعاً ، وهو ما ينم عن وعي عميق بحق المشاركة الشعبية والسياسية لمختلف قطاعات الشعب وشرائحه الاجتماعية،لقد أخذت مؤسسات المجتمع المدني تعمل مجتمعة في تجذير مفهوم المشاركة الشعبية في البناء والتنمية وتحديث المجتمع وتفعيل دوره بمختلف شرائحه وفئاته في مواجهة الأزمات الاقتصادية والسياسية، والعمل على تأهيل المواطن لممارسة حقوقه الديمقراطية وإكسابه ثقافة العمل الطوعي وتنمية حس المبادرات الفردية والجماعية الداعمة للتضامن والتكافل والتعاون، ورفع مستوى قدرات الأفراد في مختلف حقول الإنتاج العلمي والمهني والثقافي.

كما كانت قضية المرأة واحدة من أهم القضايا التي احتلت الصدارة في مجال الاهتمام السياسي، من قبل الأخ الرئيس حفظه الله، خلال مسيرة العهد المشرق..حيث تحقق للمرأة إنجازات جعلتها في مقدمة الحياة وشريكاً فاعلاً لأخيها الرجل في صنع وإقامة المستقبل ومواجهة تحديات الحاضر ،كما عززت الأدوار التي تقوم بها النساء في إطار منظمات المجتمع المدني كونها تمثل مجالاً واسعاً يمكن المرأة من تحقيق مكاسب سياسية واجتماعية وثقافية ليكون لها دور في التنمية الشاملة .. ومؤسسات المجتمع المدني تمثل أهم مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان و حرية التعبير والحق في الممارسة الديمقراطية والمشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتي تمكن كل مواطن من ضمان العدل الاجتماعي وتكافؤ الفرص.

وبفضل الله ثم بعزيمته التي لا تخمد وبحكمته السياسية الجليلة وبحنكة زعامته الرائدة وبالتفاف الشارع اليمني معه وعلى مدى الأعوام الماضية استطاع أن يحقق لشعبه الكثير من المكاسب والمنجزات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وأبرز هذه المنجزات:

تحقيق الوحدة اليمنية المباركة وإعادة لحمة الوطن الواحد الموحد، حيث تعتبر الوحدة اليمنية أعظم إنجاز للأخ الرئيس تحقق لشعبنا وأمتنا ليدخل بهذا الإنجاز الاستراتيجي التاريخ من أوسع أبوابه.والواقع خير شاهد على ما حققه لشعبنا حيث تم تشييد وبناء مؤسسات حديثة وعصرية ونهضة تنموية شاملة في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والتنموية والتعليمية والأكاديمية.

كرس كل جهوده من أجل خدمة وطنه وشعبه ومن أجل تحقيق نهضة تنموية شاملة في اليمن نقلت حياة المجتمع اليمني من حالة التخلف إلى حالة التطور والحياة الحرة الكريمة من خلال إقامة الكثير من المشاريع الإستراتيجية العملاقة التي نقلت اليمن من عهود التخلف الاقتصادي إلى مستقبل واعد بالخير أكثر ازدهاراً واشراقاً.

وقد كان الحوار منهجه وسبيله لحل الخلافات والصراعات بين مختلف الأطياف السياسية في الساحة اليمنية منذ عام 1978 بتشكيله لجنة الحوار الوطني التي ضمت مختلف التيارات السياسية والفكرية لينبثق من هذا الحوار إقرار الميثاق الوطني كدليل وطني للعمل السياسي وإنشاء التنظيم السياسي المؤتمر الشعبي العام سنة 1982 الذي ضم في عضويته جميع القوى والتيارات السياسية، وهو دوماً وأبداً منفتح سياسيا ومدرك للوضع الراهن الذي تمر به اليمن وأن الحل لخروج اليمن من مأزقه السياسي وأزماته الاقتصادية لن يكون إلا من خلال الحوار بين مختلف القوى والتيارات السياسية، فقد انفتح الرئيس على الحوار مع كافة القوى السياسية والاجتماعية،وهو يشكل عامل توازن في البلاد لتتخطى أزمتها الراهنة.

كما عمل فخامة الرئيس علي عبد الله صالح على ترسيخ علاقة اليمن بكل الدول الشقيقة والصديقة في مختلف المجالات وشتى الأصعدة،حيث كان في الماضي لا يكاد المرء يذكر اليمن أو يسمع بها ولكنه تمكن من جعل مشاركة اليمن أوسع واشمل من خلال سياسة حكيمة متزنة تقوم على أساس الاحترام المتبادل وبما يخدم المصالح العليا لشعبنا اليمني وأمتنا العربية والإسلامية، والتي أثمرت تعزيز دور ومكانة اليمن على الصعيدين الإقليمي والدولي وتوطيد علاقات بلادنا الخارجية والتعاون الثنائي مع بلدان العالم أجمع.. وقد أثمر ذلك التعاون في وقوف أشقائنا في مجلس التعاون الخليجي وأصدقائنا في العالم إلى جانب اليمن ووحدته وأمنه واستقراره من خلال إدانتهم واستنكارهم للحادث الإجرامي الإرهابي في مسجد النهدين الذي استهدف فخامة رئيس الجمهورية وكبار قادة الدولة ، ووقوفهم الى جانب اليمن في أزمته الراهنة ورفضهم أية محاولات أو مشاريع تآمرية للانزلاق باليمن نحو الفتن والشقاق والتشرذم،لتأتي دعوة مجلس الأمن الدولي ومعه الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي لإجراء حوار وطني شامل بين مختلف الأطياف السياسية العاملة في الساحة اليمنية مع الالتزام بالمبادرة الخليجية كأساس للخروج باليمن من أزمته السياسية الراهنة ،والانتقال السلمي للسلطة بالطريقة الدستورية والشرعية .

ولا أنسى أن أتوجه بأصدق آيات الشكر والتقدير والثناء والعرفان لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية وولي عهده الأمين وقيادة المملكة وشعبها على الرعاية الكريمة التي قدمت لفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية وكبار قيادة الدولة منذ وصولهم ارض المملكة العربية السعودية وما حظيوا به من اهتمام طبي عكس عمق العلاقة التي تربط شعبينا وبلدينا الشقيقين وخصوصا عند الأزمات والمحن التي أثبت فيها خادم الحرمين الشريفين وقيادة المملكة وشعبها أنهم الأوفياء الصادقون والمخلصون وأنهم يكنون لليمن كل مودة وتقدير واحترام .

## 17 يوليو .. يوم مشرق في تاريخ اليمن المعاصر

عميد ركن / فضل محسن مشهور

نحتفل هذا العام بالذكرى الـ 33 ليوم الديمقراطية (17 يوليو 1978م) اليوم التاريخي المهم في حياة شعبنا الذي تولى فيه القائد الوطن الفذ فخامة الأخ المشير علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة (حفظه الله) حكم اليمن أو رئاسة الجمهورية .. وعندما نقول إن 17 يوليو يوم الديمقراطية فهذا ليس من فراغ أو من قبيل الشطط والنزق والمزايدة .. فالحقيقة التي لايستطيع أحد القفز عليها وتغييبها أن الرئيس صالح جاء إلى كرسي الحكم منتخباً وباجماع أعضاء مجلس الشعب التأسيسي آنذاك، وهذا لأول مرة يحدث في اليمن لأي رئيس بشطريه بعد قيام ثورتي 26 سبتمبر و14 أكتوبر المجيدتين غير الرئيس علي عبدالله صالح، وهذا لايختلف فيه اثنان ولايحتاج إلى الاجتهاد ولايقبل الشك والجدل .. واللافت للنظر ان الرئيس صالح وصل إلى قيادة حكم اليمن وهي تمر بظروف بالغة الخطورة والتعقيد وليس هناك من كان يطمح إلى كرسي الرئاسة المحفوف بالخطر بعد مقتل ثلاثة رؤساء من قبله أي ان الدماء لم تجف بعد وأكد الكثير من أعضاء مجلس الشعب التأسيسي - مازالوا أحياء - ان كثيراً من القيادات اعتذروا عن تولي الرئاسة خشية أن يلقوا مصير سابقيهم لكن الرئيس علي عبدالله صالح، الذي كما قال حمل كفنه بيده، كان القائد الشجاع الذي انقذ وطنه من الانهيار المؤكد فقد تحمل المسؤولية الجسيمة واستطاع بدهاء وذكاء وحكمة وجسارة واقـدام أن يخرجه من المأزق ومن حالة الخراب والدمار والتخريب والحروب والفتن والدماء إلى الانفراج والاستقرار والمضي في مسيرة البناء والنماء النهضوي المتسارع.

الحاصل انه يأتي يوم 17 يوليو بعد مرور 33 عاماً على اشراقة فجره المضيء وبلادنا تعيش مرحلة دقيقة حساسة جراء الأزمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي دخلتها منذ مدة لتلقي بظلالها على كل شيء في حياة المواطن اليمني المعيشية والأمنية بعد ان داهمت سلمه الأهلي والاجتماعي بسبب سيناريو المخطط التآمري المريب الذي يتعرض له الوطن ووحدته وأمنه واستقراره من قوى حاقدة في الداخل والخارج سعت وتسعى إلى تنفيذ مشروعها الإرهابي للانقلاب على الدستور والقيادة الشرعية التاريخية المنتخبة من الشعب اليمني عبر صناديق الاقتراع ممثلة بابن اليمن الجسور وباني نهضته ومحقق وحدته فخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح وما جريمة جامع النهدين بدار الرئاسة في غرة رجب الحرام إلا محاولة لاغتيال رئيس الجمهورية وقيادة الدولة في عمل إرهابي غادر مشين اصيب اثره فخامة الرئيس وعدد من كبار المسؤولين والقيادات وهم يتلقون العلاج حالياً في المملكة العربية السعودية الشقيقة بالاضافة إلى استشهاد عدد من الضباط والحراسات .. ذلك الحادث المريع الذي كان محط إدانة واستنكار أبناء شعبنا اليمني عامة، فقد كان الله عز وجل مع فخامة الرئيس وكبار قيادات الدولة والحكومة وأنجاهم منه باعجوبة وأفشل اكبر مخطط عدواني إجرامي شنيع وغاشم وحفظ لليمن ارضاً وأمة رئيسها المساكن في أعماق قلوب اليمنيين.

لقد تزامن ظهور فخامة الرئيس القائد ليلة الخميس الماضي الـ 7 من يوليو الجاري وهو يلقي كلمة يخاطب فيها اليمنيين من مشفاه بالمملكة العربية السعودية مع الذكرى الـ 33 ليوم صعوده منتخباً إلى كرسي الحكم في 17 يوليو 78م ونحن لانقول ما أشبه الليلة بالبارحة حتى وان تقاربت المشاهد والأوضاع الخطيرة بين اليوم وقبل 33 عاماً، كون الرئيس اليوم جريحاً ويتماثل للشفاء بإذن الله، والوطن موحد ومازال معافى وسيخرج من محنته، فقبل 33 عاماً كانت اليمن تقبع في نفق التخلف التنموي والتمزق والشتات وبفضل حكمة هذا الزعيم الأصيل الذي قدم عصارة جهده واخلاصه وأغلى سنوات العمر نهض اليمن وتوحد وارتقى الشعب بحياته ومعيشته وخرجت ثرواته وبإذن الله ستبحر السفينة إلى شاطئ الأمان.

حقيقة ان ما يدعو إلى الفخر والاعتزاز هو الوفاء الصادق لأبناء شعبنا المناضل وقلقهم الشديد على فخامة الرئيس طوال فترة علاجه وفرحتهم الغامرة ومشاعرهم الفياضة في أول ظهور لفخامته في الـ 7 من يوليو تلاه استقباله لمساعد الرئيس الأمريكي في العاشر من الشهر الجاري .. وفي هذه المناسبة التي أهنئ فيها فخامة الرئيس لتماثله للشفاء أولاً، فانني أؤكد أن هذا الزعيم يتكئ على رصيد وطني حافل بالعطاء الكبير في خدمة وطنه وشعبه طوال 33 عاماً كانت مليئة بالانجازات في شتى المجالات، وعبر هذه الصحيفة الوطنية الرائدة احيي الجهود الجبارة التي يبذلها المناضل الجسور الفريق عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية الذي كان محط احترام وتقدير الجميع باخلاصه وتفانيه لوطنه وشعبه وكان النائب الأمين واستحق التحية وهو يتحمل اعباء المسؤولية الجسيمة في هذه المرحلة العصيبة والتحية لمعالي وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر أحمد على جهوده الوطنية في بناء وقيادة القوات المسلحة .. وأدعو لليمن بالأمن والسلام وأن يجنبه الله المآسي.

أركان قاعدة الإصلاح المركزي للقوات المسلحة

## 17 يوليو .. واللحظة التاريخية الفارقة

علي منصور مقراط

ثمة مناسبة أو ذكرى عزيزة تطل علينا اليوم ولها وقع خاص في وجدان السواد الأعظم من أبناء شعبنا اليمني الأوفياء الصامدين في وسط الأزمة السياسية والاقتصادية الخانقة التي دخلتها البلاد منذ أشهر .. هذه المناسبة هي مرور( 33) عاماً على 17 يوليو 1978م اليوم الذي تولي فيه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح مقاليد الحكم في اليمن منتخباً بصورة ديمقراطية نادرة حسب شهادات واقعية لمن كانوا حاضرين في ذ